

52- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 82 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب فضل الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم غر المحجلين من اثار الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. متفق عليه. وعنه رضي الله عنه قال سمعت خليلي صلى الله

عليه وسلم - [00:00:20](#)

حينما يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء. قوله - [00:00:40](#)

ان امتي المراد بالامة هنا امة الاجابة. وذلك ان الامة المضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم نوعان امة دعوة وهم كل من وجهت اليهم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى قيام الساعة. ولهذا - [00:01:00](#)

ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار. والنوع الثاني امة - [00:01:20](#)

اجابة وهم الذين استجابوا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجرين من اثار الوضوء غرا الغرة في الاصل هي البياض الذي يكون في وجه الفرس - [00:01:40](#)

محجلين التحجيل هو نور وضياء يكون في الايدي والارجل. والمعنى ان هذه الامة تأتي يوم القيامة وجوها تتلألأ نورا وضياء وبهاء من اثار الوضوء. وقول من اثار الوضوء اثر الشيب ما يعقبه بسببه. ثم قال فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - [00:02:00](#)

هذه الجملة وهي قوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته هي مدرجة من كلام ابي هريرة رضي الله عنه وليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك عن الراوي عن ابي هريرة نعيم المجرم كما في المسند - [00:02:30](#)

انه قال لا ادري قوله. فمن استطاع ان يطيل غرته هل هي من قول النبي صلى الله عليه وسلم او انها من كلام ابي هريرة رضي الله عنه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يمكن ان يكون ذلك اعني هذه الجملة لا - [00:02:50](#)

ان تكون من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك لان اطالة الغرة امر ليس ممكنا. لان الوجه محدود طولاً وعرضاً. فاذا تجاوزه دخل في عضو اخر. ولان الغرة انما تكون في الوجه ولا تكون - [00:03:10](#)

في الايدي والارجل. وهذا ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم. وقد اشار ابن القيم رحمه الله في النونية الى هذه المسألة. فقال رحمه الله والراجح الاقوى انتهاء وضوئنا للمرفق - [00:03:30](#)

ساقين كذلك الكعبان. هذا الذي قد حدد الرحمن في القرآن لا تعدل عن القرآن. ومن استطاع يطيل غرته موقوف على الراوي هو الفوقاني. ونعيم الراوي له قد شك في رفع الحديث كذا روى الشيباني فابو هريرة - [00:03:50](#)

فقال ذا من كيسه فغدا يميزه اولو العرفان واطالة الغرات ليس بممكن ايضاً وهذا واضح يعني فهذا الحديث فيه دليل على فضيلة

هذه الامة وانها تأتي يوم القيامة غرا محجلة من اثار - [00:04:10](#)

الوضوء. اما الحديث الثاني وهو قول ابي هريرة رضي الله عنه قال خليلي الخلّة هي اعلى درجات المحبة ان المحبة درجات اعلاها هو الخلّة. ولهذا قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني. وبذا سمي - [00:04:30](#)

الخليل خليلاً. قال خليلي صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. قوله تبلغ هنا مضمنة معنى تتمكن. اي ان الحلية تتمكن من المؤمن تمكن الوضوء منه - [00:04:50](#)

وقوله تبلغ الحلية المراد بالحلية هنا حلية اهل الجنة. وهي ثلاثة انواع ذهب وفضة ولؤلؤ كما قال الله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا. وقال عز وجل في سورة انسان وحلوا اساور - [00:05:10](#)

من فضة فتبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء وينتهي الوضوء. وهذا يدل على فضيلة الوضوء انه ينبغي الانسان ان يعتني به وان يتمه وان يكمله حتى يحصل له هذا الفضل وهو الحلي - [00:05:30](#)

التي تكون في الجنة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:50](#)